

النازحون في مخيمات الشمال السوري

17 كانون الثاني 2018



معلومات أساسية:

بلغ عدد النازحين في مخيمات الشمال السوري قبل النزوح الأخير إلى ما يقارب الـ ٥٥ ألف عائلة (ما يقارب ٢٥٠ ألف نسمة)، ومع موجة النزوح الأخيرة وصل العدد إلى ٧٢ ألف عائلة (ما يقارب ٤٠٠ ألف نسمة) يتوزعون على ٢٣٠ مخيم.

حيث نزحت ١٧ ألف عائلة من أرياف حماة وإدلب و حلب الجنوبي، وقد تمركز قسم منهم في مخيمات أنشئت حديثاً في كلبيد وكفر لوسين ودير حسان وفي أطمة الجنوبي، وقسم آخر تم توزيعهم على المخيمات في تجمعات حارم ودير حسان وأطمة والكرامة والرحمة والسلام، وبقي قسم لابأس به من النازحين إلى الآن ينام في السيارات وفي العراء في خيم بالية، تنتشر في كامل الشمال السوري بمحاذاة المخيمات وعلى أطراف البلدات.

أهم المشكلات التي يعاني منها النازحون:

1. يعاني النازحون من مشكلة تأمين المأوى وتكاد تكون من الأولويات التي يسعون لها.
2. مشكلة المكان الذي سوف يبنون عليه الخيام، فلا يوجد مكان سوى المخيمات الحديثة، وهي لا تستوعب كامل الوافدين، مما يضطرهم لنصب خيامهم في الأراضي الزراعية التي تعود للملكية الخاصة، مما يعرضهم للطرد من قبل مالكي الأراضي.
3. بالإضافة إلى مشكلة غلاء أجرة البيوت في المنطقة نتيجة الازدحام وزيادة الطلب عليها ونتيجة لطمع أهلها.
4. عدم كفاية السلل الغذائية المقدمة إلى جميع النازحين الوافدين.

تدخلت الجهات الفاعلة على الأرض :

1. قام مكتب الإسكان في إدارة المهجرين ببناء مراكز إيواء وبناء مخيمات في كفرلوسين و كلبيد ودير حسان ، حيث تم تقديم خيم من منظمة IHH ومنظمة أفاد والهلال الأحمر التركي، وتم بناء قسم من الخيم في ملحقات في تجمعات أطمة والكرامة والسلام، حيث أن عدد الخيم التي بُنيت وسُلّمت للنازحين لا تتجاوز الـ ٣٠٠ خيمة، بينما الحاجة ماسة إلى خمسة أضعاف الرقم المقدم.

2. قدّمت منظمة IYD ٢0٠٠ سلّة إغاثية للنازحين الجُد.
3. قدّمت منظمات إنسانية الأغطية و الألبسة الشتوية للنازحين الجُد في تجمّعي أطمّة الشمالي الكرامة.
4. قدمت بعض المنظمات وجبات للنازحين في فترات النزوح الأولى.
5. قدّمت بعض المنظمات سبل إسعافية للنازحين الجُد في تجمّع مخيّمات كفرلوسين و تجمّع الرحمة.
6. قامت منظمة انسانية بتوزيع مادة الفحم في تجمّع مخيّمات أطمّة على النازحين. وقامت أخرى بفرش طريق في ملحق مخيّم الوليد الذي تضمّن نازحين جُد.
7. قدمت منظمة إنسانية واحدة سبل تحوي حاجيات لذوي الاحتياجات الخاصة في كامل التجمّعات.

توصيات موجهة إلى المجتمع الإنساني الدولي:

- رغم عمل كثير من المنظمات على استيعاب احتياجات النازحين الجُد، إلا أن هناك عدم قدرة على استيعاب الأعداد الكبيرة من النازحين، ترتّب عليه مجموعة من الأولويات:
1. سرعة و زيادة الاستجابة من المنظمات لتستطيع استيعاب العدد المتزايد من النازحين.
 2. خيام: إن العدد المطلوب لاستيعاب كامل العوائل يقارب الـ ١٥ ألف خيمة.
 3. مستلزمات المنامة (حرامات، فرشاة اسفنج، عوازل).
 4. تجهيز دورات مياه وحمّامات و صرف صحّي ومياه شرب لتغطّي حاجة جميع النازحين.
 5. مساعدات إغاثية غذائية.
 6. فرق طبيّة لتقديم العلاج والخدمات الطبيّة.
 7. تدفئة (مدافئ، الوقود ، حطب، .. إلخ).